الأمثال من الكتاب والسنة

أصول الأخلاق .

فالأخلاق أصولها في الطبع ومادتها من المعرفة والعلم باﷲ تعالى ومعتملها في الصدر .

فالموحدون هذه صفتهم والكفار أخلاقهم أصولها في الطبع ومعتملها في الصدر ومادتها في الفرح بمدح الناس وطلب العلو والشرف والذكر قال اﷲ تعالى (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) .

فالمؤمنون تخلقوا بخلق اﷲ تعالى وتواضعوا به ﷲ تعالى وأرادوا به وجه اﷲ وتقربوا به إلى اﷲ تعالى وتحببوا به إلى اﷲ .

والكفار تخلقوا بذلك الخلق فتكبروا على اﷲ تعالى فجاوزوا بها الحدود ولم يضعوها مواضعها بحقه وتقربوا إلى الخلق وتحببوا به أهل العلائق وتصنعوا به واتخذوا جاها .

والأخلاق لها سلطان فإذا وجد الخلق تفسحا ساح في فسحته فجاوز الحدود في أموره فصار مسرفا مضيعا للحق وقد استمر به الهوى والنفس .

والمؤمن يتخلق بذلك الخلق فإذا تفسح الخلق عقله العقل